رقم الترميز الدولي / ISSN (P): 2710-2653
ISSN (E): 2960-253X /
رقم الايداع الوطني / ٢٣٧٥ / ٢٠١٩

تاريخ استلام البحث ٩ / ٢ / ٢٠٢٤
تاريخ قبول البحث ٢٥ / ٦ / ٢٠٢٤
تاريخ النشر ٣٠ / ١٢ / ٢٠٢٤

دور القوى الاقليمية الفاعلة في الشرق الاوسط بعد عام ٢٠١١م - الدور الايراني أنموذجاً

The role of active regional powers in the Middle East after 2011-The Iranian role is an example

م.م. طلال مظفر غازي

Assist. L. Talal Muzaffar Ghazi

المعهد التقني كربلاء

Karbala Technical Institute

talal.almasuode@atu.edu.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

https://www.iasj.net/iasj/journal/393/issues

الملخص

لعبت ايران ولا تزال تلعب دورا محوريا مؤثرا في توازن القوى الاقليمي في الشرق الاوسط والمنطقة العربية ، حيث تعتبر ايران من الدول الاقليمية الاساسية الفاعلة والمحركة للتفاعلات السياسية والامنية في المنطقة العربية ، نظرا لما تمتلكه من قدرات عسكرية وسياسية تمكنها من التدخل والتاثير في مسارات وسياقات وتطورات القضايا المحورية والرئيسية في المنطقة ، لذلك برز دورها عقب اندلاع ثورات الربيع العربي عام ٢٠١١ ، في مصر واليمن وسوريا وغيرها من الدول الا ان الدور الابرز كان في سوريا اذ مثلت الازمة السورية الاكثر تعقيدا من مثيلاتها في الدول العربية الاخرى فقد بدات دوافعها داخلية، ثم سرعان ما تحولات الى صراع ارادات اقليمية ودولية ، نتج عنها تغير في مواقف بعض القوى وبالثبات ، واتسمت مواقف قوى اخرى بالتغير والمرونة بحسب نتائج الصراع على الارض.

الكلمات المفتاحية : "الدور " , "القوى الاقليمية " , "الشرق الاوسط " , " ايران "

Abstract

Iran has played and continues to play a pivotal, influential role in the regional balance of power in the Middle East and the Arab region, as Iran is considered one of the main regional countries active and driving political and security interactions in the Arab region, due to the military and political capabilities it possesses that enable it to intervene and influence the paths, contexts and developments of issues. The pivotal and main role in the region, so its role became prominent following the outbreak of the Arab Spring revolutions in 2011.

In Egypt and Yemen, as well as in other countries, the most prominent role was in Syria, as the Syrian crisis represented the most dangerous of its counterparts in other Arab countries. Its motives began internally, then quickly turned into a conflict of wills of multiple regional regions, and it resulted in a change in the positions of some powers and with consistency. The positions of the forces were characterized by change and flexibility according to the results of the conflict on the ground.

Keywords: "Role", "Regional powers", "Middle East", "Iran"

المقدمة:

ان الصراعات الاقليمية في منطقة الشرق الاوسط ليست وليدة اللحظة بل هي تراكمات وتقاطعات وتدافع وتنافس على المصالح ان هذا الصراع له جذور تاريخية ثابته اذ تسعى كل دولة لتحقيق مصالحها واهدافها وفرض ارادتها على الدول الشرق اوسطية المنافسة لها ولعب دور محوري في التوان الاستراتيجي في المنطقة ولا سيما بعد ثورات الربيع العربي ، بروز نسق اقليمي متعدد القوى الشرق اوسطية، وهذه المرحلة تعد انتقالية لتشكيل نسق اقليمي جديد من حيث شكل وطبيعة التفاعلات والتحالفات وموازين القوى النسبية بين مختلف القوى الشرق اوسطية وهذه القوى الفاعلة هي ايران وتركيا والسعودية واسرائيل .

ولا بد ان نشير الى ان ثورات الربيع العربي جعلت المنطقة تمر بحالة من التفاعلات المستمرة بين القوى الاقليمية اذ سعت ايران الى توظيف مخرجات الثورات بما يخدم مصالحها الجيوستراتيجية او البحث عن ادوار جديد في المنطقة بغية تأكيد دورها الاقليمي او طرح نفسها كقوة اقليمية قادرة على حل المشكلات التي من الممكن ان تتعرض لها المنطقة، لذا اختلفت المواقف بين الدول وانتهجت كل منها سياسات متباينة ازاء تلك التطورات والاحداث.

اهمية البحث: تاتي اهمية هذا البحث من كونه يرصد تفاعل ايران ودورها الاقليمي في المنطقة بعد عام ٢٠١١ في القضايا الاقليمية العربية ومنها الثورات التي حصلت في بعض البلدان منها مصر واليمن وسوريا، اذ تعتبر الازمة السورية ذات اهمية بالنسبة لايران والمتمثل بالموقع الجغرافي الذي جعل من سوريا حلقة وصل ضرورية لتحقيق الهدف الاستراتيجي الايراني بالوصول الى البحر المتوسط عبر العراق وسوريا ولبنان .

هدف البحث: يهدف البحث الى التعرف على التطورات التي شهدتها بلدان المنطقة وي مصر واليمن وسويا بعد عام ٢٠١١ والتعرف على طبيعة الدور الاقليمي لايران في هذه البلدان وابرز اهدافها والياتها.

اشكالية البحث : تقوم اشكالية البحث على عدة تساؤلات من اهمها.

ما هو دور القوى الاقليمية الفاعلة في الشرق الاوسط بعد عام ٢٠١١ وبالتحديد دور ايران ؟

ويتفرع من هذا السؤال المركزي مجموعة من التساؤلات وهي:

١_ ما هو طبيعة الدور الايراني في مصر ؟

٢_ ما هو طبيعة التنافس والصراع بين ايران والسعودي في اليمن ؟

٣_ ما هو الدور المحوري لإيران في سوريا ؟

فرضية الدراسة : يعد التنافس الاقليمي من اهم التحديات التي واجهت منطقة الشرق الاوسط ولا سيما بين القوى الاقليمية الفاعلة في المنطقة،

منهجية البحث : اعتمدت الدراسة على عدد من المناهج العلمية الخاصة بالعلوم السياسية، لتقديم صورة واضحة ونتائج صحيحة عن الموضوع محل البحث، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في ، كما تم استخدام المنهج التاريخي لمعرفة طبيعة العلاقات التاريخية بين ايران ودول المنطقة وهي مصر واليمن وسوريا، وكذلك المنهج التحليلي النظمي .

هيكلية البحث: ومن أجل إثبات فرضية البحث اشتملت الدراسة على ثلاثة محاور فضلا عن مقدمة وخاتمة وهذه المحاور هي: المحور الاول هو: الدور الايراني في مصر، والمحور الثاني هو: الدور الايراني في اليمن، اما المحور الثالث: الدور الايراني في سوريا .

المحور الاول: الدور الإيراني في مصر

مما لا شك ان ثورات الربيع العربي التي حدثت في بعض الدول العربية كانت وليدة تفاعلات داخلية تراكمت على مدى سنوات طويلة ، شهدت تفاقم الكثير من الازمات والكثير من اخفاقات النظم الحاكمة. لذلك بدأت القوى الاقليمية غير العربية في المنطقة (ايران _ تركيا _ اسرائيل) شديدة الحذر والحيطة فهي لا تتحمل مراقبة ما

يحدث، ولا تنتظر ما سوف يحدث لكنها وجدت نفسها مضطرة الى التفاعل مع الاحداث بهدف تحقيق الاهداف التالية اولا: الا تمتد رياح التغيير الى داخل الدول نفسها وثانيا: ان تجني ثمار الايجابيات والا تدفع السلبيات ثالثا: التخطيط والتحسب المبكر للتعامل مع متغيرات جديدة[١]. حيث ساعدتها هذه الموجة من الاحتجاجات داخل الدول العربية لان تخطو بخطوات سريعة للغاية نحو لعب دور اقليمي في المنطقة، ذلك لان ممن شان هذه الثورات ان تحدث تطورات في التوازنات الاقليمية والاستراتيجية في منطقة الشرق الاوسط بما تنتجه من تداعيات مختلفة على مصالح ايران وطموحاتها في ان تصل الى مكانة مهمة في معظم الملفات الاقليمية ان لم يكن مجملها، اذ ان حالة الارتباك التي كانت مسيطرة على العلاقات العربية الايرانية تحولت الى اطمئنان لإيران ازاء التداعيات لموجات التغيير والتحول الديمقراطي التي بدأت في يناير ٢٠١١، وخاصة بعد الاطاحة بالأنظمة في تونس ومصر واليمن ، لقد خلقت الثورات فرص جديدة لإيران، خاصة بعد انهيار حلفاء الغرب في المنطقة، والذي يعني فشل كافة جهود الولايات المتحدة الامريكية في فرض عزلة اقليمية على ايران بعض الشيء، ومن ثم كانت اهم الفرص التي اكتسبتها ايران بعد سقوط الانظمة العربية [٢]. وبالتالي عند انطلاق ثورات الربيع العربي في تونس ومصر رحبت ايران بها، وعدت هذه الثورات امتدادا لثورتها الاسلامية في عام ١٩٧٩ وانها النواة الاولى للثورات العربية، وكانت ترى ايران ان تلك الثورات تتقارب من افكار الثورة الاسلامية التي ترى في الولايات المتحدة واسرائيل العدو الاول لشعوب المنطقة وتسعى الى الهيمنة على ثروات شعوبها التي تعاني من الفقر والاضطهاد [٣]. تعاملت ايران مع الثورات العربية بين موقف مؤيد واخر رافض لها، وانعكس ذلك على ادائها الاستراتيجي ازاء تلك الثورات والتطورات، وذلك على وفق رؤيتها الاستراتيجية للمنطقة بما يعزز من مركزها ونفوذها الاقليمي لذلك تعاملت مع الثورات في تونس ومصر وليبيا بصورة مختلفة عن ما حدث في سوريا واليمن، وذلك انطلاقا من رؤيتها شكلت ثورات الربيع العربي تحولا استراتيجيا مهما وادركت ايران اهمية الثورة المصرية في التأثير في التوازنات الاقليمية وامكانية صياغة التوازنات في المنطقة بما يتسم مع طبيعة اهدافها ومصالحها المستقبلية[٤]. فان سقوط نظام حسني مبارك في مصر عقب ثورة يناير عام ٢٠١١ يعتبر بمثابة ولادة علاقات جديدة بين مصر وايران لان نظام مبارك كان مواليا ومتقارب مع السياسة الامريكية والاسرائيلية، ومن ثم معارض لطموحات ايران النووية والاقليمية في المنطقة بالفعل شهدت العلاقات المصرية الايرانية تطورا ملحوظا بعد سقوط نظام مبارك وعملت ايران على تنمية علاقاتها مع مصر في ظل حكم جماعة الاخوان المسلمين وفتح حوار مشترك مع الرئيس السيسي وخير دليل على ذلك زيارة الرئيس احمدي نجاد للقاهرة عام ٢٠١٣ [٥].

المحور الثاني : الدور الايراني في اليمن :

وبالتالي انتقلت عدوى الثورات الى اليمن في عام ٢٠١١ ، للمطالبة بأسقاط النظام اليمني وحكم الرئيس السابق (علي عبد الله صالح)، اذ شكلت تلك الثورات مصدر الهام للشعب اليمني، وذلك بسبب الاضطهاد السياسي والاجتماعي الذي مارسه النظام اليمني برئاسة علي عبد صالح قبل اندلاع الثورات جعل من اليمن ان تعاني حالة من التمزق والانشقاق السياسي والاجتماعي والاوضاع الامنية المضطربة[١]. فبعد قمع النظام اليمني للمتظاهرين انضمت نخب سياسية وعسكرية وقبائل ورجال دين الى الثوار وطالبت الحكومة بالرحيل، وطرحت مبادرة خليجية لحلحلة الوضع السياسي في اليمن عن طريق انتقال السلطة بصورة سلمية، والتي تمخضت عنها انتخابات رئاسية في عام ٢٠١٢، وكانت المبادرة مدعومة من الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الاوربي كوسيلة لأنها الثورة . فبعد تولي الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي مقاليد الحكم في اليمن، بدأ الرئيس السابق علي عبد صالح بعقد تحالف مع جماعة انصار الله الحوثي التي استطاعت من السيطرة على العاصمة صنعاء عام ٢٠١٤ ، ليأخذ الصراع في اليمن مسارا اخر، واصحبت محركات الصراع على النفوذ بين القوى الاقليمية والدولية في اليمن ذو ابعاد مختلفة[٢]. فقد ادى الانقلاب العسكري الذي قام به الحوثيون في اليمن نهاية عام ٢٠١٤ الى تحول اليمن الى ساحة للصراع الاقليمي بين ايران والسعودية، ولاسيما بعد التدخل العسكري الذي قامت به السعودية في اليمن تحت مسمى (عاصفة الحزم) * عام ٢٠١٥ الذي بررته السعودية حينها تحت اطار اعادة الشرعية للرئيس الحالي عبد ربه منصور هادي والحد من النفوذ الايراني المتصاعد في اليمن الذي يمكن ان يشكل خطرا استراتيجيا كبيرا على الامن القومي السعودي[٣]. وكان الدافع الحقيقي او الهدف الاستراتيجي لهذا التحالف هو استعادة التوازن الاقليمي في المنطقة والتصدي للنفوذ الايراني في المنطقة المتمثل بتقدم الحوثيين في مناطق واسعة من اليمن[٤]. اما ايران فقد مثل لها الانقلاب العسكري، فرصة استراتيجية كبيرة لتوسيع اطار نفوذها ودورها الاقليمي داخل منطقة الشرق الاوسط لا سيما وان اليمن تحظى بأهمية جيواستراتيجية كبيرة في المدرك الاستراتيجي الايراني[٥]. لذلك برزت ايران الى ان تكون لها دور وأحد الفواعل المؤثرة في الصراع اليميني، اليميني، فقد سعت الى الامساك بزمام الامور في اليمن من خلال دعمها لحركة انصار الله، ماليا وعسكريا، كما انها قدمت الامكانات التقنية في مجال الصواريخ التي استخدمها الحوثيون في ضرب اهداف داخل الاراضي السعودية[٦]. ويرجع الاهتمام الايراني باليمن الى موقعها الاستراتيجي المطل على مضيق باب المندب وخليج عدن والبحر الاحمر، وهي تسعى الى التواجد ضمن هذه المساحات المائية من الممرات البحرية والدولية[٧]. وقد يكون من دوافع التدخل الايراني في اليمن، مواجهة التدخل والنفوذ السعودي في اليمن، لا سيما ان احدى صور

التدخل السعودي شبكات رعاية وتمويل الدعوة الوهابية داخل اليمن، فضلا عن ان ايران قد تستخدم الصراع في اليمن وسيلة لإعاقة قدرة السعودية على نقل القوة الى اجزاء اخرى من المنطقة، مما يجعلها غير قادرة على التصعيد في دول اخرى في المنطقة مثل سوريا[١]. مثل الصراع اليمني الساحة الابرز للمواجهة بين ايران والسعودية، فقد استمرت السعودية في اتهام ايران بدعم الحوثيين ومدهم بالسلاح والخبرات العسكرية، شهد الصراع بين التحالف الذي تقوده السعودية والحوثيين وضعا اقرب الى التوازن، فعلى الرغم من انه لا مجال لمقارنة القدرات العسكرية للحوثيين بقدرات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، الا ان تحصن الحوثيين في صنعاء وصمودهم، فضلا عن قدراتهم الصاروخية البالستية، مكنتهم من الاستمرار في توجيه ضرباتهم الى مناطق مختلفة من السعودية، وخلق حالة من التوازن في الصراع، فلم تتمكن قوات التحالف بقيادة السعودية من احداث اختراق كبير في معادلات الحرب[٢]. لذلك ادركت السعودية ان النفوذ الايراني في اليمن سيسهل للمحاولات الايرانية للتدخل في الشؤون الداخلية لدول الخليج ذات الاقليات الشيعية [٣]. والصراع في اليمن يعد مثالا على الحرب بالوكالة، وهذا ما اشار اليه المبعوث الدولي الى اليمن مارتن غريفيت بقوله: ان ما يحدث في اليمن هو حرب بالوكالة، وهو ما تسبب في صعوبة التوصل الى تسوية او اختراق سياسي، وادى الى فشل معظم المبعوثين الدوليين الى اليمن في التوصل الى حلول ترضي جميع الاطراف [٤]. واتسم الموقف الامريكي في اليمن بالتردد في بداية اندلاع الثورة وهذا التردد ناتج عن كون نظام الرئيس علي عبد صالح شريكا مهما للغرب في محاربة الارهاب والخشية من ان يؤدي سقوطه الى تنامي قوة تنظيم القاعدة في اليمن[٥]. فضلا عن ارتباط الامن في اليمن بالأمن الاقليمي الخليجي، وخشية الولايات المتحدة ان يؤثر موقفها مما يحدث في اليمن في علاقاتها بالدول الخليجية، فقد تبنت موقفا يدعو الى تنحي الرئيس علي عبد صالح [٦]. وتخوف الولايات المتحدة من تهديدات ايران المتكررة بأغلاق مضيق هرمز، وهذا مما يؤدي الى الحاق اضرار جسيمة بالاقتصاد العالمي وخاصة الدول الكبرى المستوردة للنفط، بالإضافة الى الدول المصدرة مثل دول الخليج [٧]. وبالتالي فان الموقف الامريكي تجاه الازمة في اليمن نابع من استراتيجية ثابتة تقوم على توظيف مخرجات هذه الحرب لخدمة المصالح الامريكية في المنطقة، وهي لا تبتعد كثيرا عن تكثيف وجودها العسكري تحت دعاوى الحفاظ على استقرار المنطقة وضمان امن الممرات المائية في [٨]الخليج ولأدراكها ان الابقاء على قوة حركة انصار الله يعد احد نقاط الضغط على الانظمة في المنطقة ومنها السعودية، التي ترى في الحوثيين قوة مؤثرة في اليمن على مستوى القوة السياسية، وما تحقق لإعلان وقف اطلاق النار في ٢٧ كانون الاول ٢٠١٩ بالوساطة العمانية

عدته السعودية مخرجا للخروج من مستنقع الحرب الذي ارهقت الاقتصاد السعودي، بعد ان وجدت نفسها امام موقف امريكي غير واضح ، لاسيما في ظل الادارة الجديدة "جو بايدن" التأكيد على المسار الدبلوماسي وما يميز سياسة الادارة الجديدة تجاه الحرب في اليمن، فمع تولي الرئيس بايدن اكد العودة الى الخيار الدبلوماسي للتعامل مع ازمات وصراعات المنطقة، والرغبة في تقليص الدور الامريكي في دعم العمليات العسكرية لدول التحالف العربي في اليمن ، فالولايات المتحدة تخشى خطر التورط الفعلي في حرب يمنية تبدو بالنسبة لها اقل اهمية من قضايا اخرى [١].

المحور الثالث : الدور الايراني في سوريا .

في ما يخص الازمة السورية التي اندلعت عام ٢٠١١ واحدة من اكثر الازمات والقضايا تعقيدا بسبب طبيعة المسارات التي اتخذتها هذه الازمة، منذ اندلاعها، والناتجة عن تعدد الاطراف والفواعل الاقليمية والدولية المؤثرة في تحديد توجهات هذه الازمة الامر الذي جعلها تأخذ حيزا كبيرا من حجم التفاعلات الاستراتيجية على المستويين الاقليمي والدولي، فعلى المستوى الدولي كلت الازمة السورية واحدة من ابرز قضايا التنافس بين الولايات المتحدة الامريكية الساعية لا سقاط حكومة بشار الاسد في سوريا وبين روسيا الاتحادية التي كانت تهدف الى المحافظة على النظام السوري بوصفة حليفا استراتيجيا حيويا ومهما لروسيا في منطقة الشرق الاوسط ، اما على المستوى الاقليمي فقد شهدت هذه الازمة تدخل عدد من الاطراف الاقليمية فيها التي سعت الى توجيه كفة الاحداث لصالحها وفي مقدمتهم ايران وتركيا ودول الخليج العربي[٢].لذك عملت تركيا على الحد من النفوذ الايراني في المنطقة [٣] . حاولت تركيا استغلال الاحداث في سوريا لتعزيز دورها الاقليمي من خلال دعم قوى المعارضة الموالية لها ضد النظام السوري الذي يرتبط بعلاقة استراتيجية مع ايران[٤]. لذلك نجد ان الدور الايراني الايراني الاقليمي كان واحدا من اهم الادوار المهمة والفاعلة في مسارات الازمة السورية [٥]. والسبب يعود الى طبيعة الموقع الجيواستراتيجي لسوريا الذي يجعلها حلقة وصل بين ايران وحلفائها في لبنان (حزب الله) وفلسطين (حركة المقاومة الاسلامية)، حيث ان متانه التحالف الايراني السوري والذي يمتد من عام ١٩٧٩ جعلت منه حجر عثرة في مواجهة المشاريع الامريكية والاسرائيلية في المنطقة، فقد شكلت ايران وسوريا (محور الممانعة) الذي طرحه نعوم تشومسكي الذي قصد به الدول المعادية للمشاريع الامريكية والاسرائيلية في المنطقة [٦]. كل تلك الاعتبارات دفعت ايران للوقوف الى جانب نظام بشار الاسد في سوريا، وتقديم مختلف انواع الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري له من اجل الحيلولة دون سقوطه[٧]. جاء موقف ايران الداعم لحكومة بشار الاسد في سوريا مخالفا لموقفها من بقية ثورات الربيع العربي، اذ دعمتها ايران وعدتها امتدادا للثورة الاسلامية التي اندلعت فيها عام ١٩٧٩، وهذا ما شكل تناقضا ايديولوجيا في طبيعة التعاطي الايراني مع القضايا الاقليمية الذي يعود

الى طبيعة المصالح الاستراتيجية الحاكمة لتوجهات ايران على المستوى الاقليمي[١]. لذلك شكلت مسألة بقاء حكومة بشار الاسد والحيلولة دون سقوطه احدى الركائز المحركة للدور الايراني في المنطقة الذي اخذ مستويات مختلفة في دعمه لحكومة بشار الاسد اثناء الازمة السورية[٢]. ومن هنا اتخذ الدور الايراني عده مستويات في دعم النظام السوري ومنها : المستوى السياسي: اكتفت ايران بحكم القيود المفروضة على حركتها الدبلوماسية في تلك الحقبة بتقديم النصح والمشورة السياسية لسوريا وان طبيعة الاصوات التي تطلقها بعض القوى الاقليمية والدولية للمطالبة بأسقاط النظام في سوريا ماهي جزء من مؤامرة دولية لأبعاد سوريا عن دورها الاقليمي المحوري كإحدى قوى الممانعة [٣].على المستوى الاقتصادي قدمت ايران للنظام في سوريا مختلف انواع الدعم الاقتصادي منذ اندلاع الازمة السورية عام ٢٠١١، اذ شملت قرض مالي وتقديم ٢٩٠ الف برميل نفط ودعم الاقتصاد السوري[٤].وعلى المستوى العسكري والامني برزت ملامح الدور العسكري الايراني في الازمة السورية بعد الانهيار الانهيار الكبير الذي شهده النظام وهذا ما شكل تهديد مباشرا للمصالح الاستراتيجية الايرانية في سوريا، وبالتالي ادى الى زيادة الدعم العسكري للقوات النظامية عن طريق زيادة صادرات السلاح الايراني في سوريا وتزويدهم بأنظمة مراقبة متطورة [٥]. وتدرج الدعم العسكري الايراني المباشر من مرحلة الخبراء في عام ٢٠١٢ الى مرحلة ارسال فرق عسكرية من الحرس الثوري والمساعدة في تشكيل ونقل فصائل مسلحة من العراق وافغانستان وباكستان بشكل غير معلن، ثم الاعلان عن المشاركة في عام ٢٠١٣ [٦].وكان دور ايران ايضا في الدفع بحلفائها الاستراتيجيين في المنطقة وفي مقدمتهم حزب الله في لبنان وحركات المقاومة الاسلامية في العراق من اجل الدخول على خط الازمة في سوريا[٧].اخذ الدور العسكري الايراني في الازمة السورية بعدا استراتيجيا غاية في الاهمية على اثر قيام تنظيم داعش الارهابي باحتلال اجزاء واسعة من العراق وسوريا عام ٢٠١٤ الامر الذي شكل تهديدا مباشرا للمصالح الاقليمية الايرانية [٨]. حيث كان الانهيار العسكري والامني في العراق الذي مهد الى الى ظهور تنظيم داعش وسيطرت على بعض المحافظات العراقية الامر الذي شكل خطرا على ايران مما دعى الى ان تاخذ دورا محوريا في العراق وسوريا[٩]. بالنسبة للولايات المتحدة موقفها المطالب بأسقاط النظام السوري ينطلق من انها تنظر الى الصراع في سوريا باعتباره جزء من حالة الصراع ما بينها وبين ايران، وكذلك سقوط النظام السوري سيساعد على كبح النفوذ المتزايد لقوى الشرق، لذا رات الولايات المتحدة فرصة مواتية لذلك، بدعم وتمويل ثورات وقمع اخرى قد تنشب في مناطق حساسة تحميها وحليفة اي منطقة الخليج العربي بشكل عام، وعلى وجه الخصوص السعودية[١٠]. بدأت الولايات المتحدة الامريكية تستغل المخاطر التي تقوم بها ايران في

سوريا واليمن والعراق ولبنان، من طريق الدفع بوكلائها للعمل ضد مصالح خصومها ومنافسيها بالضد من المصالح الامريكية [١]. لذلك تسعى الولايات المتحدة الى اسقاط حلفاء روسيا في منطقة الشرق الاوسط بما فيهم النظام السوري الذي يعتبر حليف مهم لروسيا ولتواجدها في منطقة البحر المتوسط فالدعم الامريكي للمعارضة السورية يهدف الى اسقاط الحليف الوحيد لروسيا ما يعني تقليص النفوذ الروسي وتراجعه الى درجه تضمن من خلالها الولايات المتحدة استمرار نفوذها ومصالحها الحيوية وقواعدها العسكرية في المنطقة [٢]. اما روسيا الاتحادية اسهمت بشكل كبير في دعم الدور الايراني في الازمة السورية نتيجة تطابق المصالح والاهداف الروسية – الايرانية في سوريا، والمتمثلة في استمرار بقاء حكومة بشار الاسد والحيلولة دون اسقاطه نظرا لما يمثله هذا النظام من حليف استراتيجي مهم لكل منهما في هذه المنطقة المهمة من العالم[٣]. حيث ينطلق الموقف الروسي الداعم للنظام السوري من مصالح ذاتية في محاولة لإعادة مكانتها كدولة عظمى واثبات وجودها كفاعل دولي مؤثر ومهم من خلاله يمكنها من منافسة الولايات المتحدة مستغلة حالة التردد والتخبط في السياسة الامريكية والتي تولدت بعد فشلها في تحقيق النتائج المتوخاة من تدخلها في افغانستان والعراق[٤]. لذلك فقد عملت عملت روسيا على الاخذ بزمام المبادرة في الازمة السورية بان تكون الفاعل الرئيس بحيث لا تترك الفرصة للولايات المتحدة الامريكية لتوجه مسارها في الاتجاه الذي يخدم مصالحها، وهو ما نجحت فيه روسيا الى حد كبير مما اعاد اليها جزء كبير من مكانتها وهيبتها الدولية من خلال استخدامها حق النقض في مجلس الامن ضد اغلب مشاريع القرارات الامريكية والاوربية، وقد نجحت روسيا والصين الى حد كبير في العمل على افشال المشاريع الامريكية واظهارها بموقف العاجز عن حل الازمة [٥]. ومن هنا نجد تأكيد روسيا الدائم على الدور العسكري الفاعل لإيران في مواجهة الجماعات الارهابية في سوريا وهذا ما عبرت عنه من خلال دعوتها لإقامه تحالف رباعي يضم (روسيا ، ايران ، العراق ، سوريا) من اجل مجابهة تنظيم داعش الارهابي، طبيعة المصالح الاستراتيجية التي حققتها ايران من جراء التدخل العسكري الروسي في سوريا مما ساهم في تخفيف الاعباء الاستراتيجية الكبيرة التي تحملتها ايران طيلة الازمة، فضلا عما شكله هذا التدخل من دعم التحالف المساند للنظام السوري، في مواجهة التحالف الامريكي – السعودي – القطري الداعم للجماعات المسلحة المعادية لنظام بشار الاسد. اما العراق فقد كان داعما للدور الروسي في سوريا بسبب تحدي داعش للعراق وسوريا، وانضم الى التحالف الرباعي عام ٢٠١٥، وبالتالي سعت روسيا الى تطوير دورها، وخاصة في مواجهة الارهاب، وصياغة سياستها في المنطقة [٦]. فدخلت روسيا والصين على خط الصراع السوري، وعكست تصريحات وزيري الدفاع لكل من روسيا والصين " ان الدفاع عن دمشق يعني الدفاع عن موسكو وبكين "[٧]. اما الصين فأنها تعد من الداعمين الرئيسين لسوريا وللرئيس بشار، اذ ان اسقاط النظام في سوريا يعني محاصرة ايران، ومن ثم اغلاق

الشرق الاوسط في وجه الصين بعد الإطاحة بنظام ايران، من هنا انت مواقف الصين معارضة لاتخاذ اي موقف دولي يمكن ان يصدر بحق النظام السوري وفي ظل محاصرة الصين بحريا عبر اليابان وكوريا الجنوبية ودول جنوب شرق اسيا[١]. لذلك كانت هناك مواقف مشتركة للصين وروسيا تجاه الازمة السورية تتمثل في استخدام حق النقض (الفيتو)، وذلك لوقف اي قرار يتخذ ضد نظام بشار الاسد[٢]. برز في منطقة الشرق الاوسط التحالف الروسي – الايراني – السوري للوقوف في مواجهة الارهاب في سوريا ولقد استطاع هذا التحالف ان يحقق انجازات باهرة على الارض[٣]. ان الدور الروسي كان قبل عام ٢٠١٥ يقتصر على الدعم السياسي والاعلامي لحكومة بشار الاسد الا ان روسيا بعد هذا التاريخ وقفت الى جانب النظام في مجلس الامن الدولي اذ استعملت حق نقض الفيتو (١٢) مرة ضد القرارات التي تدين النظام، ان الدعم الروسي لن يتوقف الى هذا الحد فقد دخلت روسيا بشكل مباشر في الصراع على الارض وارسلت عدد من قواتها العسكرية وطائراتها لقد كان لدخول روسيا في هذا التحالف الثلاثي مجموعة من الاهداف الرئيسية وبعد العزلة الدولية التي كانت تعاني منها روسيا بعد احداث اوكرانيا وما رافقها من عقوبات اقتصادية وشبة مقاطعة غربية، حاولت روسيا الخروج من هذه العزلة بالتدخل في سوريا بعد طلب نظام الاسد منها ذلك حفاظا على المصالح الروسية وقواعدها العسكرية ومنها قاعدة طرطوس العسكرية من ناحية ومن ناحية اخرى استعادة الدور الروسي سياسيا وعسكريا في منطقة الشرق الاوسط [٤].ولهذا جاء التدخل العسكري الروسي في سوريا لمحاربة الارهاب بعد تصاعد حدة الصراع وبطلب من الرئيس السوري، وقد اعطى الكرملين تفويضا للرئيس فلاديمير بوتين يحق له بموجب هذا التفويض نشر قوات عسكرية داخل الاراضي السورية [٥]. وفي نهاية عام ٢٠١٥ استطاعت تركيا من اسقاط الطائرة الروسية بحجة اختراقها المجال الجوي التركي، اعلنت استعدادها للتدخل بالشأن السوري والذي بدوره مانع حلف الناتو من ذلك، دفعت هذه الاعمال كل من روسيا وايران والعراق وسوريا من انشاء حلف في منتصف ايلول ٢٠١٥ سمي ب (التحالف الرباعي) والذي سمح بتنسيق روسيا وتخطيطها لضرب اهداف في سوريا باستعمال المجال الجوي الايراني والعراقي[٦].وبالتالي ان من الاهداف الرئيسية للوجود الايراني في سوريا في التحالف الروسي الايراني السوري هو هو الوصول الى المياه الدافئة في البحر الابيض المتوسط والوصول الى مرافئ اللاذقية عن طريق الربط بين طهران وبغداد ودمشق وتثبيت وجودها العسكري لدعم نظام بشار الاسد سياسيا واقتصاديا في حربه ضد المعارضة والجماعات المتطرفة [٧]. حققت ايران من التحالف الرباعي هو انها عززت من دورها ومكانتها الاقليمية سياسيا وعسكريا واقتصاديا، وايصال رسائل الى العرب والولايات المتحدة الامريكية مفادها ان لها حلفاء دوليين ليس من السهل اسقاطهم، بالنسبة لروسيا وهي الدولة الاقوى في التحالف استطاعت ان تحافظ على مصالحها ودورها في منطقة الشرق الاوسط وفرض وجودها في ميدان التنافس مع الغرب والولايات المتحدة

الامريكية، سوريا هي الاخرى التي حفظت في تحالفها ديمومة النظام وبقائه [١]. فعلى الرغم من ايران تضررت في دعمها لسوريا واقتصادها الذي يعاني من العقوبات لكن مقاومتها جعلتها قريبة من الجماهير العربية فكان ارتفاع رصيد ايران في الشرق الاوسط نتيجة تغير موازين القوى في المنطقة جعل الكفة تميل لصالح ايران [٢]. اذن تجسدت الاهداف العامة في جعل منطقة الشرق الاوسط مركزا للتأثير، تعزيز دور ايران كفاعل استراتيجي في تفاعلات المنطقة الصادرة عن القوى الاقليمية والدولية فيها، والسعي لتوسيع مناطق النفوذ في الدول الهشة في المنطقة، السيطرة على موارد الطاقة والتجارة وخطوط نقلها الاقليمية والعالمية .

الخاتمة

حاولت ايران ان تفرض وجودها في المنطقة بعد ثورات الربيع العربي، وحاولت ان يكون لها الدور الاكبر، وان تصبح القوة الفاعلة في المنطقة من اجل تحقيق مصالحا واهدافها، لذلك برز دورها في مصر واليمن وسوريا وغيرها من الدول لما تتمتع هذه الدول من مكانه متميزة لدى ايران ، وان الصراع الذي شهدته المنطقة هو صراع وتنافس بين القوى الاقليمية التي حاولت ان تكون لها ادوارا فاعلة في المنطقة ، لذلك وظفت ايران كل امكانياتها ووجودها في المنطقة ، اذ يعد الوجود الايراني في سوريا ومعادلاته العسكرية والسياسية ، يشكل منطلقات مهمة لقيام قوة اقليمية لا يمكن تجاهلها تستند على ركائز مهمة سواء كانت ايديولوجية او سياسية او عسكرية او اقتصادية في علاقاتها بسوريا مما اجبر القوى الاخرى على اعادة التموضع الاقليمي وتأثيراتها في سوريا.

الاستنتاجات :

١_ تمثل سوريا محطة مهمة واساسية في التفكير الاستراتيجي الايراني وذات مكانة جسوستراتيجية مهمة ومؤثرة في الرؤية الاقليمية لايران تجاه الشرق الاوسط والعالم .

٢_ ان انعكاس التدخل العسكري السعودي في الصراع في اليمن مما ادى الى فشلها في حسم الصراعات سواء في اليمن او ساحات اخرى .

٣_ استخدمت ايران كل الوسائل المتاحة سواء كانت عسكرية او سياسية او ايديولوجية او دعم اقليمي ودولي لا سيما من روسيا والصين .

٤_ تمكنت ايران من ترسيخ حضورها في سوريا ليس على المستوى السياسي والعسكري والامن فحسب ، بل على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ايضا .

الهوامش

(١) محمد السعيد ادريس، مواقف الفاعلين الاقليميين تجاه الثورات العربية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد(١٨٨) ، مركز الاهرام للدراسات والاستراتيجية ، القاهرة، ٢٠١٢ ،ص٧٨ .

(٢) محمد عباس ناجي، الثورات العربية والمصالح الايرانية ، مؤسسة الاهرام ، مجلة السياسة الدولية ، كراسات استراتيجية ، العدد (٢٢٦) ، القاهرة ،٢٠١١ ، ص١٩ .

(3) henner furtig,regional powers in the middle east: new constellation after the arab revolts,palgrave macmllan,2014,p.24.

(٤) فراس محمد احمد الجحيشي ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٩٤ – ص٢٩٦.

(٥) محمد رمضان محمد ابو شعيشع ، اثر صراع القوى الاقليمية في الشرق الاوسط على الامن القومي المصري في الفترة (٢٠١١– ٢٠١٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، العلوم السياسية ، جامعة الاسكندرية ، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ، مصر ، ٢٠٢١ ، ص٩٠–٩١.

(٦) ناديه فاضل عباس فضلي، الربيع العربي في اليمن الاسباب والنتائج ، مجلة النواف، العدد (١٧) ، عدد خاص ، ٢٠١٣ ، ص٣٩٠ .

(٧) سلمان راشد العماري ، اليمن من الثورة الشعبية الى الحرب الاهلية ، مجلة البيان ، العدد (٣٤٨) ، ٥ اذار ، ٢٠١٦ ، https://www.albayan.com.uk

(٨) (*) وهي التسمية التي اطلقت على العملية العسكرية التي قادتها السعودية ضد اليمن عام ٢٠١٥ حيث شكلت السعودية تحالفا عسكريا ضم كل من دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء عمان ، وانضمام كل من مصر والمغرب باكستان السودان وقد اعلنت السعودية ان الغرض من هذه العملية هو القضاء على الحوثيين واعادة الرئيس اليمني الى منصبة , ينظر الى : غسان شبانه ، عملية عاصفة الحزم : الاهداف والمخاطر ، سلسلة تقارير ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، ٢٠١٥ ، ص ٣_٥

(٩) غسان شبانه ، عملية عاصفة الحزم : الاهداف والمخاطر ، مصدر سبق ذكرة، ص ٥.

(١٠) محمد حسن القاضي، الدور الايراني في اليمن وانعكاسه على الامن القومي ، مركز الخليج العربي للدراسات الايرانية ، ٢٠١٧ ، ص ٢٣.

(١١) اركان جميل علي ، الجيوبولتيك واثره في الادراك الاستراتيجي للقوى الاقليمية الفاعلة في الشرق الاوسط بعد عام ٢٠١١ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الدفاع للدراسات العسكرية العليا ، كلية الحرب ، ٢٠٢١ ، ص١٥٤– ١٥٥ .

(١٢) عمار علي حسن ، عاصفة الحزم ، نمط التحالفات واحتمالات التكرار ومسارات المستقبل ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (٢٠٦) ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ،٢٠١٦ ، ص١٦٣ .

(١٣) مبروك ساحلي ، التدخلات الخارجية وانعكاساتها على ازمة اليمن ، مجلة دراسات الشرق الاوسط ، العدد١٢، مركز دراسات الشرق الاوسط ، انقرة ، ٢٠٢٠ ، ص٤٦١ .

(١٤) زهير شاكر علي ابراهيم الكفائي ، تأثير المتغير الخارجي في الصراعات الداخلية لمنطقة الشرق الاوسط بعد عام ٢٠١١ : نماذج مختارة ،اطروحة دكتوراه ، معهد العلمين للدراسات العليا ، النجف ، ٢٠٢٣ ، ص٢٠١.

(١٥) احمد يوسف ونيفين مسعد ، حال الامة العربية ٢٠١٧ –٢٠١٨ عام الامل والخطر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١٨ ، ص ٨٥–٨٦ .

(16) Hayder abed kadhim, University of Baghdad, The Saudi Foreign Policy towards Iraq after 2014, Res Militaris,https:// resm ilitaris – net/ menu– script/index.php/resmilitaris/ article/ view/123/1016,vol

12,n3 November ,2022, p.1601.

(١٧) المصدر نفسة ، ص ١٢٤ .

(١٨) هيلاري كلينتون ، خيارات صعبة ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠١٥، ص٣٢٧ .

(١٩) احمد يوسف احمد ونيفين مسعد ، حال الامة العربية ٢٠١١- ٢٠١٢ ، معضلات التغيير وافاقه ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ٥٣-٥٤ .

(20) Faisal Shallal et al, University of Baghdad The Strategic Importance of the Strait of Hormuz and Its Impact on the Iranian –American Conflict, International Journal of Innovation, vol.12, no.1, 2020, p.339, https://2u.pw/78Ecbo1.

(٢١) محمود فاضل حمود و عباس هاشم عزيز، تأثير المتغير العسكري الامريكي في الواقع الامني لمنطقة الخليج العربي بعد عام ٢٠٠٣، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد ٦٤ ، ٢٠٢٢، ص، ١٥٦.

(٢٢) سلمان شيخ ، ضياع سوريا وكيفية تجنبه ، سلسلة موجز السياسة ، مركز بروكنجر ، الدوحة ، ٢٠١٢ ، ص ٥_٦ .

(٢٣) يسرى مهدي صالح ، الابعاد الاستراتيجية للدور التركي في خارطة توازنات القوى الدولية والاقليمية ، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد ٥٧ ، ٢٠١٩، ص١٢٣.

(٢٤) نور راشد عبد اللطيف ، المتغيرات الخارجية للسياسة الخارجية التركية واثرها على بلدان الخليج العربي ، مجلة دراسات دولية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد ٩٦ ، السنة ٢٠٢٤ ، ص٦٧٣.

(٢٥) محمد كريم كاظم وفراس عباس هاشم ، الازمة السورية والامن القومي الايراني دراسة في الخيارات المتاحة ، مجلة قضايا سياسية ، العدد ٣٩ – ٤٠ ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ١٨٥.

(٢٦) علي فارس حميد ، اثر المتغير السوري على فاعلية الدور الاقليمي العراقي ، مجلة رؤية للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، العدد ٣ ، ٢٠١٢ ، ص ٤٨ .

(٢٧) جمال واكيم ، صراع القوى الكبرى على سوريا : الابعاد الجيوسياسية لازمة ٢٠١١ ، ط٢ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ٢٠٨ .

(٢٨) نقلا عن : حسين بلخير واخرون ، المحافظون : الحركة الخضراء والثورات العربية ، مركز المسيار للدراسات والبحوث ، دبي ، ٢٠١١ ، ص١٤ .

(٢٩) فراس ابو هلال ، الموقف الاسرائيلي من الانتفاضة السورية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، ٢٠١١ ، ص ١٠ .

(٣٠) علاء سالم ، ادوار متقاطعة : تأثير العوامل الخارجية في مسار الازمة السورية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد١٨٨ ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ١٢ – ١٤.

(٣١) ابتسام محمد العامري ، البعد الاقليمي في الازمة السورية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد٢٨، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٥ ، ص١٣٢.

(32) -Will fulton and others, Iranan strategy in Syria, joint, report by aels critical threats project and institute for the study for war, u.s,may,2013,p.6.

(٣٣) سلمان علي حسين ، السياسة الخارجية الايرانية تجاه سوريا (دراسة في الركائز والوسائل) المجلة السياسية الدولية ، كلية العلوم السياسية ،الجامعة المستنصرية ، العدد ٥٦ ، ٢٠٢٣ ، ص ١٢٠.

(٣٤) نقلا عن : صحيفة الحياة اللندنية ، لندن ، ٢٠١٤/٢/٢٢ ، على الموقع: www.alhayat.com

(35) Patrick martin, Iraq after Russian Intervention in Syria, institute for the study of war ,u.s,October 7 ,2015,p.2.

(36) Hameed, Muntasser Majeed, university of Baghdad , political structure and the administration of political system in Iraq , cuestiones politics, vol (37), no (65), 2020,p348 .

(٣٧) رأفت عبد السلام الياس، اثر الصراع في منطقة المشرق العربي على النظام الدولي (٢٠٠١-٢٠٢٠) اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة مؤتة ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠٢١ ، ص ٢٠٤.

(٣٨) همسة قحطان خلف ، رؤية مستقبلية للانظمة السياسية لدول الخليج العربي بعد التطبيع دولة الامارات العربية المتحدة انموذجا ، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد ٦٤ ، ٢٠٢٢ ، ص ٨١ .

(٣٩) طلال مظفر غازي ، الاستراتيجية الايرانية اتجاه منطقة غرب اسيا بعد عام ٢٠١٠ ، رسالة ماجستير غير متشورة ، جامعة المصطفى العالمية ، كلية الدراسات الانسانية ، قسم العلوم السياسية ، ايران ، ٢٠١٧ ، ص ١٧٥ .

(٤٠) التوازنات والتفاعلات الجيوستراتيجية والثورات العربية ، سلسلة تحليل السياسات ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، ٢٠١٢ ، ص ١٥-١٧ .

(٤١) احمد نوفل واخرون ، التداعيات الاستراتيجية للثورات العربية ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، قطر ،٢٠٢٤ ، ص ٢٠ .

(٤٢) اناتوليا اوكين ، الاستراتيجية الامريكية للقرن الحادي والعشرين ، ترجمة انور محمد ابراهيم ، ومحمد نصر الدين ، الجيالي الاعلى للثقافة ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٣ .

(43) Yusra Mahdi, university of Baghdad, the position of Iraq in Russia's foreign policy after the year 2000 A D , Baltic of journal of the law &politics , a journal of Vytautas magnus university ,2022, p592.

(٤٤) حسن محمد الزين ، الربيع العربي اخر عمليات الشرق الاوسط الكبير ، دار القلم الجديد ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص٢٧٢.

(٤٥) جمال واكيم ، صراع القوى الكبرى على سوريا الابعاد الجيو سياسية الازمة ٢٠١١ ، ط٣، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ٢١١.

(46) Sura saad abed et al, university of Baghdad,diagnosin the severity of the Syrian conflct according to Michael s.lund, journal of positive school psychology, 2022,vol.6, no.5, p 6418.

(٤٧) رضا حرب ، " الامن الاستراتيجي العراقي ، في ظل التحالفات الناشئة " مجلة ابحاث استراتيجية ، العدد الحادي عشر، مركز بلادي للدراسات ، والابحاث الاستراتيجية ، العراق ، بغداد ، ٢٠١٦، ص٥٢ .

(٤٨) فراس علاوي ، عائشة صبري ، التحالف الروسي الايراني في سوريا – نقاط القوة والضعف ، الشرق نيوز ، ص٤-٥ . https://alsharqrnews.net.

(٤٩) احمد عبد الامير الانباري ، التنافس الروسي – الامريكي في منطقة الشرق الاوسط تنازع النفوذ والادوار : سوريا انموذجا ، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد ٦٠ ، ٢٠٢٠ ، ص٨٢ .

(٥٠) خضر عباس ، التنافس الروسي – الايراني في سوريا ، رؤية تركية ، – دورية ، العدد ٢ ، ٢٠١٨ ، ص٤.

(٥١) فراس علاوي ، عائشة صبري ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤.

(٥٢) مثنى فائق مرعي – عبد العليم فاضل وادي ، العلاقات الروسية التركية والتحالفات الدولية الراهنة في الشرق الاوسط – دراسة في التأثير والتأثر ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد ١١ ، كلية العلوم السياسية ، جامعة تكريت ، ، العراق ، ٢٠١٧ ، ص١١٦ .

(٥٣) خلود محمد خميس ، تنافس القوى الاقليمية واثره على استقرار منطقة الشرق الاوسط (ايران – اسرائيل) ، المجلة السياسية الدولية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٥٦ ، ٢٠٢٣ ، ص ١١.

قائمة المصادر

١. محمد السعيد ادريس، مواقف الفاعلين الاقليميين تجاه الثورات العربية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد(١٨٨) ، مركز الاهرام للدراسات والاستراتيجية ، القاهرة، ٢٠١٢ ،ص٧٨ .

٢. محمد عباس ناجي، الثورات العربية والمصالح الايرانية ، مؤسسة الاهرام ، مجلة السياسة الدولية ، كراسات استراتيجية ، العدد (٢٢٦) ، القاهرة ،٢٠١١ ، ص١٩ .

3. henner furtig,regional powers in the middle east: new constellation after the arab revolts,palgrave macmllan,2014,p.24.

٤. فراس محمد احمد الجحيشي ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٩٤ – ص٢٩٦.

٥. محمد رمضان محمد ابو شعيشع ، اثر صراع القوى الاقليمية في الشرق الاوسط على الامن القومي المصري في الفترة (٢٠١١– ٢٠١٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، العلوم السياسية ، جامعة الاسكندرية ، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ، مصر ، ٢٠٢١ ، ص٩٠–٩١.

٦. ناديه فاضل عباس فضلي، الربيع العربي في اليمن الاسباب والنتائج ، مجلة النواف، العدد (١٧) ، عدد خاص ، ٢٠١٣ ، ص٣٩٠ .

٧. سلمان راشد العماري ، اليمن من الثورة الشعبية الى الحرب الاهلية ، مجلة البيان ، العدد (٣٤٨) ، ٥ اذار ، ٢٠١٦ ، https://www.albayan.com.uk

٨. (*) وهي التسمية التي اطلقت على العملية العسكرية التي قادتها السعودية ضد اليمن عام ٢٠١٥ حيث شكلت السعودية تحالفا عسكريا ضم كل من دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء عمان ، وانضمام كل من مصر والمغرب باكستان السودان وقد اعلنت السعودية ان الغرض من هذه العملية هو القضاء على الحوثيين واعادة الرئيس اليمني الى منصبة , ينظر الى : غسان شبانه ، عملية عاصفة الحزم : الاهداف والمخاطر ، سلسلة تقارير ، مركز الجزيرة للدراسات ، الدوحة ، ٢٠١٥ ، ص ٣_٥ .

٩. غسان شبانه ، عملية عاصفة الحزم : الاهداف والمخاطر ، مصدر سبق ذكرة، ص ٥.

١٠. محمد حسن القاضي، الدور الايراني في اليمن وانعكاسه على الامن القومي ، مركز الخليج العربي للدراسات الايرانية ، ٢٠١٧ ، ص ٢٣.

١١. اركان جميل علي ، الجيوبولتيك واثره في الادراك الاستراتيجي للقوى الاقليمية الفاعلة في الشرق الاوسط بعد عام ٢٠١١ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الدفاع للدراسات العسكرية العليا ، كلية الحرب ، ٢٠٢١ ، ص١٥٤– ١٥٥ .

١٢. عمار علي حسن ، عاصفة الحزم ، نمط التحالفات واحتمالات التكرار ومسارات المستقبل ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (٢٠٦) ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ،٢٠١٦ ، ص١٦٣ .

١٣. مبروك ساحلي ، التدخلات الخارجية وانعكاساتها على ازمة اليمن ، مجلة دراسات الشرق الاوسط ، العدد١٢، مركز دراسات الشرق الاوسط ، انقرة ، ٢٠٢٠ ، ص٤٦١ .

١٤. زهير شاكر علي ابراهيم الكفائي ، تأثير المتغير الخارجي في الصراعات الداخلية لمنطقة الشرق الاوسط بعد عام ٢٠١١ : نماذج مختارة ،اطروحة دكتوراه ، معهد العلمين للدراسات العليا ، النجف ، ٢٠٢٣ ، ص٢٠١.

١٥.احمد يوسف ونيفين مسعد ، حال الامة العربية ٢٠١٧ -٢٠١٨ عام الامل والخطر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١٨ ، ص ٨٥-٨٦ .

16. Hayder abed kadhim, University of Baghdad, The Saudi Foreign Policy towards Iraq after 2014, Res Militaris,https:// resm ilitaris- net/ menu- script/index.php/resmili taris/ article/ view/123/1016,vol 12,n3 , November ,2022, p.1601.

١٧.المصدر نفسة ، ص ١٢٤ .

١٨.هيلاري كلينتون ، خيارات صعبة ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠١٥، ص٣٢٧ .

١٩.احمد يوسف احمد ونيفين مسعد ، حال الامة العربية ٢٠١١- ٢٠١٢ ، معضلات التغيير وافاقه ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ٥٣-٥٤ .

20. Faisal Shallal et al, University of Baghdad The Strategic Importance of the Strait of Hormuz and Its Impact on the Iranian –American Conflict, International Journal of Innovation, vol.12, no.1, 2020, p.339, https://2u.pw/78Ecbo1.

٢١.محمود فاضل حمود و عباس هاشم عزيز، تأثير المتغير العسكري الامريكي في الواقع الامني لمنطقة الخليج العربي بعد عام ٢٠٠٣، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد ٦٤ ، ٢٠٢٢، ص، ١٥٦.

٢٢.سلمان شيخ ، ضياع سوريا وكيفية تجنبه ، سلسلة موجز السياسة ، مركز بروكنجر ، الدوحة ، ٢٠١٢ ، ص ٥_٦ .

٢٣.يسرى مهدي صالح ، الابعاد الاستراتيجية للدور التركي في خارطة توازنات القوى الدولية والاقليمية ، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد ٥٧ ، ٢٠١٩.

٢٤.نور راشد عبد اللطيف ، المتغيرات الخارجية للسياسة الخارجية التركية واثرها على بلدان الخليج العربي ، مجلة دراسات دولية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد ٩٦ ، السنة ٢٠٢٤ ، ص٦٧٣.

٢٥.محمد كريم كاظم وفراس عباس هاشم ، الازمة السورية والامن القومي الايراني دراسة في الخيارات المتاحة ، مجلة قضايا سياسية ، العدد ٣٩ – ٤٠ ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ١٨٥.

٢٦.علي فارس حميد ، اثر المتغير السوري على فاعلية الدور الاقليمي العراقي ، مجلة رؤية للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، العدد ٣ ، ٢٠١٢ ، ص ٤٨ .

٢٧. جمال واكيم ، صراع القوى الكبرى على سوريا : الابعاد الجيوسياسية لازمة ٢٠١١ ، ط٢ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ٢٠٨ .

٢٨.نقلا عن : حسين بلخير واخرون ، المحافظون : الحركة الخضراء والثورات العربية ، مركز المسبار للدراسات والبحوث ، دبي ، ٢٠١١ ، ص١٤ .

٢٩.فراس ابو هلال ، الموقف الاسرائيلي من الانتفاضة السورية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، ٢٠١١ ، ص ١٠ .

٣٠.علاء سالم ، ادوار متقاطعة : تأثير العوامل الخارجية في مسار الازمة السورية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد١٨٨ ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ١٢ – ١٤.

٣١. ابتسام محمد العامري ، البعد الاقليمي في الازمة السورية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد٢٨، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٥ ، ص١٣٢.

32. Will fulton and others, Iranan strategy in Syria, joint, report by aels critical threats project and institute for the study for war, u.s,may,2013,p.6.

٣٣. سلمان علي حسين ، السياسة الخارجية الايرانية تجاه سوريا (دراسة في الركائز والوسائل) المجلة السياسية الدولية ، كلية العلوم السياسية ،الجامعة المستنصرية ، العدد ٥٦ ، ٢٠٢٣ ، ص ١٢٠.

٣٤.نقلا عن : صحيفة الحياة اللندنية، لندن، ٢٠١٤/٢/٢٢ ،على الموقع :www.alhayat.com

35. Patrick martin, Iraq after Russian Intervention in Syria, institute for the study of war ,u.s,October 7 ,2015,p.2.

36. Hameed, Muntasser Majeed, university of Baghdad , political structure and the administration of political system in Iraq , cuestiones politics, vol (37), no (65), 2020,p348 .

٣٧.رأفت عبد السلام الياس، اثر الصراع في منطقة المشرق العربي على النظام الدولي (٢٠٠١-٢٠٢٠) اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة مؤتة ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠٢١ ، ص ٢٠٤.

٣٨.همسة قحطان خلف ، رؤية مستقبلية للانظمة السياسية لدول الخليج العربي بعد التطبيع دولة الامارات العربية المتحدة انموذجا ، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد ٦٤ ، ٢٠٢٢ ، ص ٨١ .

٣٩.طلال مظفر غازي ، الاستراتيجية الايرانية اتجاه منطقة غرب اسيا بعد عام ٢٠١٠ ، رسالة ماجستير غير متشورة ، جامعة المصطفى العالمية ، كلية الدراسات الانسانية ، قسم العلوم السياسية ، ايران ، ٢٠١٧ ، ص ١٧٥ .

٤٠. التوازنات والتفاعلات الجيوستراتيجية والثورات العربية ، سلسلة تحليل السياسات ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، ٢٠١٢ ، ص ١٥-١٧ .

٤١.احمد نوفل واخرون ، التداعيات الاستراتيجية للثورات العربية ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، قطر ،٢٠٢٤ ، ص ٢٠ .

٤٢.اناتوليا اوكين ، الاستراتيجية الامريكية للقرن الحادي والعشرين ، ترجمة انور محمد ابراهيم ، ومحمد نصر الدين ، الجيالي الاعلى للثقافة ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٣ .

43. Yusra Mahdi, university of Baghdad, the position of Iraq in Russia's foreign policy after the year 2000 A D , Baltic of journal of the law &politics ,a journal of Vytautas magnus university ,2022, p592.

٤٤.حسن محمد الزين ، الربيع العربي اخر عمليات الشرق الاوسط الكبير ، دار القلم الجديد ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص٢٧٢.

٤٥.جمال واكيم ، صراع القوى الكبرى على سوريا الابعاد الجيو سياسية الازمة ٢٠١١ ، ط٣، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ٢١١.

46. Sura saad abed et al, university of Baghdad,diagnosin the severity of the Syrian conflct according to Michael s.lund, journal of positive school psychology, 2022,vol.6, no.5, p 6418.

٤٧.رضا حرب ، " الامن الاستراتيجي العراقي ، في ظل التحالفات الناشئة " مجلة ابحاث استراتيجية ، العدد الحادي عشر، مركز بلادي للدراسات ، والابحاث الاستراتيجية ، العراق ، بغداد ، ٢٠١٦، ص٥٢ .

٤٨.فراس علاوي ، عائشة صبري ، التحالف الروسي الايراني في سوريا – نقاط القوة والضعف ، الشرق نيوز ، ص٤-٥ . https://alsharqrnews.net.

٤٩.احمد عبد الامير الانباري ، التنافس الروسي – الامريكي في منطقة الشرق الاوسط تنازع النفوذ والادوار : سوريا انموذجا ، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد ٦٠ ، ٢٠٢٠ ، ص٨٢ .

٥٠.خضر عباس ، التنافس الروسي – الايراني في سوريا ، رؤية تركية ، – دورية ، العدد ٢ ، ٢٠١٨ ، ص٤.

٥١.فراس علاوي ، عائشة صبري ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤.

٥٢.مثنى فائق مرعي – عبد العليم فاضل وادي ، العلاقات الروسية التركية والتحالفات الدولية الراهنة في الشرق الاوسط – دراسة في التأثير والتأثر ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد ١١ ، كلية العلوم السياسية ، جامعة تكريت ، ، العراق ، ٢٠١٧ ، ص١١٦ .

٥٣.خلود محمد خميس ، تنافس القوى الاقليمية واثره على استقرار منطقة الشرق الاوسط (ايران – اسرائيل) ، المجلة السياسية الدولية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٥٦ ، ٢٠٢٣ ، ص ١١.